أثر الاستقرار الأسري على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الطالبة الجامعية

إعداد

د. ريم محمد الشهري

أستاذ مساعد علم الاجتماع الأسري ــ قسم علم النفس

كلية التربية ــ جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

المملكة العربية السعودية

مجلة الدراسات التربوية والانسانية ــ كلية التربية ــ جامعة دمنهور

المجلد الرابع عشر – العدد الثالث – لسنة ٢٠٢٢

أثر الاستقرار الأسري على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الطالبة الجامعية

د. ريم محمد الشهري

الملخص

هدفت البحث إلى التعرف على أثر الاستقرار الأسري على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الطالبة الجامعية، من خلال التعرف على أثر العلاقة الوالدية، والمستوى التعليمي للوالدين، وحجم الأسرة، والمستوى الاقتصادي للأسرة على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية. وقد اتبعت البحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكوَّنت عينة البحث من (١٦٨) طالبة في المرحلة الجامعية من طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بمحافظة الخرج بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لجميع الأقسام الموجودة بها (الأحياء، الرياضيات، الكيمياء، الفيزياء، اللغة الإنجليزية)، من خلال استخدام الاستبانة لجمع البيانات. وبيَّنت نتائج البحث أنّ هناك أثرًا للعلاقة الوالدية، والمستوى التعليمي للوالدين، وحجم الأسرة، والمستوى الاقتصادي للأسرة على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية، وجاء أعلى المحاور تأثيرًا في التحصيل الدراسي لأفراد العينة وفقًا لدرجة موافقتهن عليها العلاقة الوالدية، يليه المستوى التعليمي للوالدين، ثم المستوى الاقتصادي للأسرة، وأخيرًا حجم الأسرة.

الكلمات المفتاحية: أثر، الاستقرار الأسري، التحصيل الدراسي، الطالبة الجامعية.

Summary:

The study aimed to identify the impact of family stability on academic achievement from the point of view of the university student, by identifying the impact of the parenting relationship, the educational level of the parents, the size of the family, and the economic level of the family on the academic achievement of the university student. The study followed the descriptive analytical approach. The study sample consisted of (168) students at the university from students of the College of Science and Humanities in Al -Kharj Governorate at Prince Sattam bin Abdul-Aziz University for all the departments in it (biology, mathematics, chemistry, physics, English) through collecting data by the questionnaire. The results of the study showed that there is an effect of the parenting relationship، the educational level of the parents, the size of the family، and the economic level of the family on the academic achievement of the university student. There is high factors effect on the academic achievement of the sample members according to the degree of their approval to the parenting relationship, followed by the educational level of the parents, then the economic level of the family, and finally for the family size.

Keywords: effect, family stability, academic achievement, university student.

مقدمة:

تُعدُّ الأسرة أهم النظم الاجتماعية الأساسية وأقدمها، فلا يخلو منها أي مجتمعٍ، فهي نواته التي تعكس سلوكيات أفراده، والأسرة المؤسس الأول للقيم الفردية والمجتمعية لدى الإنسان، وهي الوحدة البيولوجية والاجتماعية والنفسية والمعرفية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتفاعل مع أعضائها.

وتُعدُّ نتائج التحصيل الدراسي التي تحصل عليها الطالبة مؤشرًا مهمًا يعطينا صورةً إيجابيةً أو سلبيةً عن طبيعة البيئة الأسرية التي تعيش فيها؛ وذلك لأنَّ الاستقرار الأسري هو علاقة أسرية قائمة على التفاعل المستمر بين جميع أفراد الأسرة التي توفر للأبناء الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية اللازمة لإشباع جميع احتياجاتهم ومتطلبات نموهم في جميع مراحل حياتهم المختلفة، ومن ثمَّ يكون لها تأثيرٌ كبيرٌ على التفوق أو التأخر الدراسي لدى الأبناء.

ويشير الاستقرار الأسري إلى العلاقة الزوجية التي تحظى بقدرٍ عالٍ من التخطيط الواعي الذي يراعي فيه الفرد والتكامل في أداء الأمور؛ لتحديد كيفية تحمل المسؤوليات والواجبات ومدى القدرة على مواجهتها، مع اعتبار ديمقراطية التعامل في الأسرة كي تستطيع الصمود أمام الأزمات، وتحقيق المرونة، والتكيف مع المتغيرات (بالحاج،٢٠١٧).

ويقوم الاستقرار الأسري بدورٍ مهمٍ في حياة الأبناء، وفي تحقيق النمو السليم لهم عقلياً واجتماعياً ونفسيًا، فكلما كان المناخ الاجتماعي في الأسرة يسوده الأمن والانتماء والاحترام والدعم والمشاركة والحبُّ والنصح والتسامح وقيام كل فرد من أفراد الأسرة بالدور المطلوب منه، فإنَّ ذلك يؤدِّي إلى توافق الفرد اجتماعياً ونفسيًا ودراسيًا ومهنياً، وعلى العكس من ذلك فإنَّ الأسرة التي يسودها الكره والسيطرة والخوف والأنانية وضيق الأفق والصراع وينعدم فيها الاستقرار الأسري، فإنَّ ذلك يؤدِّي إلى عدم توافق الفرد اجتماعيًا ونفسيًا ودراسيًا ومهنيًا (صادق،٢٠١٥).

وفي ضوء ما سبق فإنَّ هذه البحث سوف تركز على الكشف عن أثر الاستقرار الأسري على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الطالبة الجامعية.

مشكلة البحث:

انطلاقًا من أهمية استقرار البناء الأسري والذي يؤدِّي دورًا مهمًا في الاستقرار والتنمية الاجتماعية؛ وذلك لأنَّ الأسرة هي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع وقاعدة الحياة الإنسانية، فإذا أُسست على دعائم راسخة من الدين والخلق والترابط فإنَّها توجد مجتمعًا قويًا

ومتماسكًا، وعلى العكس من ذلك فإنَّ تفكك الأسرة وعدم استقرارها يؤثر سلبًا على المجتمع بصورةٍ مباشرة، ومن منطلق أهمية الأسرة التي تمثل البيئة التي تعيش فيها الطالبة الجامعية، والتي توفر لها الاستقرار والحصول على قدرٍ كافٍ من متطلباتها واحتياجاتها التي تساعدها على تحقيق أهدافها في الحياة.

فالجهد الذي تبذله الأسرة في توفير جوٍّ أسري قائمٍ على التفاهم والمحبة والوئام بين أفرادها له أهميته البالغة في التقليل من الضغوطات الخارجية على الطالبة الجامعية، فالأسرة هي المسؤولة عن العناية بالأبناء وتربيتهم ورعايتهم وتلبية احتياجاتهم، ولها الأثر الكبير في التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية فهي تؤثر على مستوى أدائها الدراسي وصحتها النفسية وعلاقاتها الاجتماعية بالآخرين، فإذا كانت بيئة الأسرة إيجابية فإنَّ ذلك ينعكس إيجابًا على مستوى التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية، وعلى العكس إذا كانت بيئة الأسرة سلبية فإنَّ ذلك ينعكس سلبًا على مستوى التحصيل الدراسي لديها.

لذا فإنَّ مشكلة البحث الحالية تأتي من خلال السؤال الرئيس الآتي وهو: ما أثر الاستقرار الأسري على التحصيل الدراسي من وجهة نظر طالبات كلية العلوم الإنسانية بالخرج؟

تساؤلات البحث:

ما أثر العلاقة الوالدية على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية؟

هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية؟

ما أثر حجم الأسرة على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية؟

هل يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية؟

أهداف البحث:

تسعى هذه البحث إلى معرفة أثر الاستقرار الأسري على التحصيل الدراسي من وجهة نظر طالبات كلية العلوم الإنسانية بالخرج، وذلك يتحدد عبر ما يلي:

التعرف على أثر العلاقة الوالدية على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية.

التعرف على أثر المستوى التعليمي للوالدين على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية.

التعرف على أثر حجم الأسرة على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية.

التعرف على أثر المستوى الاقتصادي للأسرة على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

يعدُّ هذا البحث إضافة علمية إلى بناء التراكم المعرفي والبحثي حول أثر الاستقرار الأسري على التحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية.

معرفة أثر الاستقرار الأسري على التحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية.

بيان أهمية الاستقرار الأسري لدى الطالبة الجامعية ودوره في تحديد مسار حياتها ومستقبلها.

الأهمية التطبيقية:

تظهر أهمية البحث في النتائج التي سوف يتم التوصل إليها، ومدى الاستفادة منها من قبل المتخصصين في مجال الإرشاد الأسري.

الاهتمام بفئة الشباب وبوجهٍ خاص الطالبة الجامعية، وذلك حتى يكون لدينا أجيال مثقفة وواعية وقادرة على النهوض بمجتمعها.

فتح المجال أمام الباحثين المهتمين بالأسرة؛ لإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المتعلقة بهذا الموضوع.

مجالات البحث:

المجال البشري: عينة من طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بمحافظة الخرج.

المجال المكاني: طُبقت هذه الدراسة في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية.

المجال الزمني: استغرق تطبيق الاستبانة شهرًا، بدأت من ١ شعبان وحتى ٢٩ شعبان ١٤٤٣ه.

مفاهيم البحث:

الاستقرار الأسري: "يُعرَّف بأنَّه العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل المستمر بين أفراد الأسرة، والتي تهيئ للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية الضرورية؛ لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة وتتميز هذه العلاقة بسيادة الديموقراطية والحب والتعاون بين أفراد الأسرة في إدارة شؤونهم الأسرية، مما يدعم العلاقات الإنسانية بينهم ويحقق أكبر قدر من الاستقرار داخل الأسرة"(حقي، أبو سكينة، ٢٠١٤).

التحصيل الدراسي: يُعرَّف بأنَّه مجموعة من المعارف والمهارات المتحصل عليها، والتي جرى تطويرها من خلال المواد الدراسية، والتي تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو بالاثنين معًا (شحاتة، النجار،٢٠٠٣).

المدخل النظري للبحث:

أولاً: الأسرة والاستقرار الأسري:

أهمية الأسرة:

تُعدُّ الأسرة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تقع عليها مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأفرادها منذ مرحلة الطفولة وحتى مرحلة المراهقة والشباب، فالأسرة هي المؤسسة التي تتمحور حولها حياة الناس، وتُعدُّ الوسيط بين الفرد والمجتمع؛ حيث تبدأ مرحلة تعلُّم الفرد من الأسرة، وفيها تُغرس القيم الإنسانية التي تُسيِّر سلوك الأفراد المنتمين إليها، ويتم فيها تشكيل شخصيات أفراد المجتمع المنتجة الفاعلة أو السلبية الاتكالية على الآخرين (الزيود، ٢٠١١).

وتمثل الأسرة الوحدة الأولى التي يتفاعل معها الفرد تفاعلًا مستمرًا، وفيها تنمو أنماط التربية المختلفة، كما أنَّها تتصدر المؤسسات التربوية التي يتم من خلالها تنشئة الأبناء وتربيتهم على الفضائل، وذلك لأهميتها التربوية ولمهمتها العظيمة؛ حيث يأخذ الفرد منها القيم والأفكار والمعايير السلوكية، ويمثل الوالدان القدوة الأولى في حياته (عابد، ٢٠١٥).

ويستخلص مما سبق أنَّ الأسرة أحد أهم المؤثرات على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية، كما أنَّ للأسرة آليات وطرقًا للتنشئة الاجتماعية والتي تؤدِّي دورًا كبيرًا في نمو وتطور شخصيتها، فمنها تتعلم حقوقها وواجباتها وأدوارها المطلوبة منها في حياتها الاجتماعية والأكاديمية على حدٍّ سواء، وينعكس ذلك إيجابًا على زيادة دافعية التعلُّم لديها وتحصيلها الدراسي.

خصائص الأسرة:

أشارت صحاف (٢٠١٥) إلى أنَّ الأسرة تتميز بعددٍ من الخصائص من أهمها:

الأسرة نظام عالمي وهي أساس المجتمعات، ولها أهمية بالغة في استمرار الوجود الإنساني، وتقوم الأسرة على مفاهيم يقرها المجتمع فهي من عمل المجتمع؛ ونتيجة من نتائج الحياة الإنسانية التلقائية تُعدُّ الأسرة الإطار العام الذي يحدد سلوك أفرادها وتشكل حياتهم، كما أن يعيش جميع أفراد الأسرة في مسكنٍ واحد، ويشتركون في المصالح نفسها التي يقوم الجميع على تحقيقها، وينتسب أفراد الأسرة إلى اسمٍ عائلي يحظى باحترامهم جميعًا، ويرتبطون به برباط الدم، علاوة على ذلك الأسرة تقوم على مقومات أساسية اقتصادية واجتماعية ودينية وصحية، مأخوذة من النظم القائمة في المجتمع، وتقوم العلاقة بين أفراد الأسرة على أساس التفاعل المتبادل القائم على تحديد الأدوار ووضوحها.

وظائف الأسرة:

ذكر الرشدان (٢٠٠٨) أنَّ الأسرة تقوم بمجموعة من الوظائف، وتتمثل فيما يلي:

تُعدُّ الأسرة المؤسسة الاجتماعية التي تحافظ على بقاء النوع البشري من خلال الإنجاب والذي يضمن للمجتمع نموه واستمراره، كما أنَّها ترعى الأبناء وتقوم بتنشئتهم نشأة اجتماعية،

وذلك تمهيدًا لتقديمهم إلى المجتمع، والأسرة وحدة اقتصادية متضامنة؛ حيث يعول الأب زوجته وأبناءه، في حين تقوم الأم بأعمال المنزل وقد تعمل الزوجة أو بعض الأبناء، مما يؤدِّي إلى زيادة دخل الأسرة، والأسرة هي المكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية واستمرارها، كما أنَّها مسؤولة عن التنشئة والتوجيه إلى حدٍّ كبير، ويشاركها في ذلك النظم التعليمية الموجودة في المجتمع، وتُظهر الأسرة على المجتمع صفاتها، فهي التي تُكوِّن الطفل، وتعمل على تكامل شخصيته أولاً، وتنظم الأسرة السلوك الجنسي بالطريقة المشروعة ضمن إطار ثقافة المجتمع، وتعطي الأسرة لأفرادها: الاسم، والجنسية، والديانة، والمهنة، والطبقة الاجتماعية.

الاستقرار الأسري:

عرَّفته سليمان (٢٠٠٥) بأنَّه الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف، وهي حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعدُّ محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه هو وأسرته والثقة فيه، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه، فضلاً عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار والعادات، ومدى الاتفاق حول الأساليب تنشئة الأطفال، وأوجه إنفاق ميزانية الأسرة.

أو هو "نظام تتحدد فيه الأدوار وتتغير بتغير مراحل النمو التي يعيشها أفراد الأسرة من جهة، وبالتغيرات في دورة حياة الأسرة من جهة أخرى، وتعيش في حالة مستقرة من الهدوء والثبات والسكينة بعيدة عن الصراعات الداخلية والمشكلات"(بالحاج،٢٠١٧).

أسس الاستقرار الأسري:

حدَّدت حقي، أبو سكينة (٢٠١٤) مجموعة من الأسس والقواعد التي تؤدِّي إلى الاستقرار الأسري، من أهمها: الملاءمة: ويقصد بها تكوين علاقة شخصية سهلة بين الزوجين، والقدرة والمهارة: وتعتمد على قدرة الفرد على ترجمة المظاهر الملائمة إلى أفعالٍ ملموسة في علاقته مع الآخرين، والجهد: ويقصد به القدرة على تحمل الآخرين وقت الشدة وفي المرض وعند مواجهة الصعوبات، والإعالة: تعنى أنَّ الأسرة لا يمكن أن تعيش في عزلة عن المثيرات الخارجية.

مقومات الاستقرار الأسري:

أشارت الجهني (٢٠٠٨) إلى أنَّ الأسرة تقوم على عددٍ من المقومات الأساسية التي تجعل منها نسقًا اجتماعيًا، ويتوقف على تكامل هذه المقومات نجاحها وتوافقها الاجتماعي، وتتمثل هذه المقومات فيما يلي:

المقومـــات الصـــحية: ويقصد بها أن تقوم الأسرة على أساس صحي سليم، والمقومات النفسية :وتتمثل في توفير الدعم النفسي للزوجين والأبناء، والمقومات الاقتصادية: وتتمثل فـــي تـــوافر الموارد المادية للأسرة والتي تساعدها على حل الكثير مـــن مشـــكلاتها الحياتيـــة، والمقـــوات الاجتماعية: وتُعدُّ العلاقات الاجتماعية أساس الاستقرار الأسري، فوجود الزوجين فـــي مســـكنٍ واحدٍ يؤدِّي إلى نشأة هذه العلاقات القائمة على التقبل المتبادل والعواطف والصداقة والمشـــاركة في اتخاذ القرارات والتزام كلا الزوجين بأداء أدوارهم الاجتماعية المطلوبة منهم داخل الأسرة.

ثانيًا: النظريات المفسرة للاستقرار الأسري:

النظرية البنائية الوظيفية: ظهرت هذه النظرية في نهاية القرن التاســـع عشـــر وبدايـــة القـــرن العشرين، ومن أهم مبادئ هذه النظرية أنَّ كل بناءٍ أو نسقٍ في المجتمع يتكون من عدة أجـــزاء مترابطة فيما بينها، وأنَّ لكلِّ جزءٍ من أجزاء النسق وظيفة محددة تهدف في النهاية إلـــى بقـــاء النسق وتوازنه (سدخان،٢٠٠٩).

نظرية التفاعل الرمزي: ظهرت هذه النظرية في منتصف القرن العشرين، ومن أهم مبادئ هذه النظرية هي أنَّ الحياة مليئة بالرموز التي يتوقع من الفرد اكتسابها من البيئة المحيطة به، ويؤدِّي العقل دورًا مهمًا في تحديد الرموز التي يكتسبها الفرد.

الدراسات السابقة:

قامت العنزي، هياء (٢٠٢١) بدراسة تناولت بعض العوامل الأسرية المرتبطـــة بالتحصـــيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية السعودية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بـــين مستوى تعليم الوالدين، والحالة الزواجية للوالدين، ومستوى دخل الأسرة ومســـتوى التحصـــيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية السعودية. وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (٣٨٠) طالبة من الكليات الإنسانية وشملت: كلية الآداب، التربية، إدارة الأعمال بجامعة الملك فيصـــل بالأحســـاء، وقـــد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، واستُخدِمت الاستبانة لجمع البيانات، وقـــد أشـــارت نتائج الدراسة إلى أنَّ هناك علاقة بين مستوى تعليم الوالدين ومســـتوى التحصـــيل الدراســـي للطالبات، وهناك علاقة بين الحالة الزواجية للوالدين ومستوى التحصيل الدراسي للطالبات، كما توصلت الدراسة أنَّ هناك علاقة بين مستوى دخل الأسرة ومستوى التحصيل الدراسي للطالبات.

أجرى كلٌّ من: (Tomaszewski, W., Xiang, N., & Western, M. 2020) دراســـة هدفت إلى التعرف على آثار الحالة الاجتماعية والاقتصادية للطالب على التحصيل الأكـــاديمي بين طلاب المرحلة الثانوية في أستراليا، واعتمدت الدراسة على الآراء النظرية المتخصصة في العلوم الاجتماعية ومجموعة البيانات الأساسية من المركز الوطني للبيانات في أســـتراليا التـــي

تربط إجابات الدراسة المسحية مع السجلات الإدارية فيما يتعلق بالأداء الدراسي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ الطلاب ذوي الحالة الاجتماعية والاقتصادية المتدنية أظهروا مستويات منخفضة في المشاركة مقارنة مع الطلاب الآخرين خصوصًا فيما يتعلق بالجوانب السلوكية والمعرفية، كما أنَّ لديهم مستويات تحصيل متدنية إذا ما قِيست مع درجات الاختبار المعيارية.

كما أجرى كلٌّ من: (Zhang, F., Jiang, Y., Ming, H., Ren, Y., Wang, L. and Huang, S., 2020) دراسة تناولت الحالة الاجتماعية الاقتصادية للأسرة وتحصيل الأطفال الأكاديمي، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من ٨١٥ طفلاً من الصف الرابع حتى الصف السادس في خمس مدارس ابتدائية في الصين. وقِيست الحالة الاجتماعية الاقتصادية للأسرة بالمستوى التعليمي للوالدين، مهنتهم ودخل الأسرة، ومشاركة الوالدين الأكاديمية من الأطفال، كما جُمعت المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي من المعلمين، وأشارت نتائج الدراسة إلى الارتباط الإيجابي لكلٍّ من الحالة الاجتماعية الاقتصادية للأسرة والمشاركة الأكاديمية عند الأطفال الصينيين.

وأجرت ابن باصباح، صباح (٢٠١٨) دراسة تناولت انعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي لدى التلميذ، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (٣١) طالبًا وطالبة من الأقسام النهائية من السنة الثالثة ثانوي التابعة لإحدى المدارس الثانوية في ولاية أدرار، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستُخدِمت الاستبانة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ المستوى التعليمي للوالدين يؤثر إيجابًا على التحصيل الدراسي للتلميذ وتمنحه فرصة أكبر للنجاح والتفوق، كذلك وجدت الدراسة أنَّ الجوَّ الثقافي للأسرة والذي يسوده حبّ العلم وتقديره، له أثرٌ إيجابي على التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

وقد أجرت عوكي، آمال (٢٠١٨) دراسة تناولت الأسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الأثر الذي تُحدثه العوامل الأسرية في عملية التحصيل الدراسي للأبناء، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (٧٨١) طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية في ولاية عنابة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستُخدِمت الاستبانة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر إيجابًا على التحصيل الدراسي للأبناء، أيضًا وجدت الدراسة أنَّ ثقافة الأسرة تؤثر كذلك إيجابًا في زيادة فرص نجاح الأبناء وتفوقهم الدراسي.

وقامت قلمين، أوريدة (٢٠١٨) بدراسة تناولت المستوى الاجتماعي للأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المستوى الاجتماعي للأسرة كبيرة الحجم، والمتمثل في شبكة العلاقات الاجتماعية داخلها على التحصيل الدراسي لدى أبنائها. وقد تكوّنت عينة الدراسة من (١٥٠) أسرةً كبيرة الحجم لديها أكثر من أربعة أطفالٍ، ويدرس أبناؤها في المرحلة الابتدائية في ولاية بسكرة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ حجم الأسرة الكبير له أثرٌ سلبي على التحصيل الدراسي للأبناء، وذلك بسب تنافس الأبناء على الفرص والامتيازات داخل الأسرة، كذلك وجدت الدراسة إلى أنَّ الخلافات بين الوالدين أمام أبنائهم يخلق جوًّا أسريًا غير مناسب للدراسة، مما يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

وأجرت (Altschul, I., 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على المشاركة الأبوية والتحصيل الأكاديمي لدى الشباب الأمريكي من أصول مكسيكية، وقد استخدمت الدراسة بيانات من دراسة طولية للتعليم الوطني أُجريت في عام ١٩٨٨م، وذلك لتقييم أثر الممارسات الأبوية في الصف الثامن على الأداء الأكاديمي اللاحق في الصف العاشر، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ استثمار الوالدين لمواردهم المالية له تأثيرٌ كبيرٌ على التحصيل الدراسي للأبناء وعلى توفير فرصٍ تعليمية أفضل لهم.

<u>الإجراءات المنهجية للبحث:</u>

اعتمد هذا البحث على مجموعة من الإجراءات المنهجية المحددة، وهي كالآتي:

منهج البحث: استُخدِم في هذه البحث المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع البحث: تكوَّن مجتمع البحث من جميع طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بمحافظة الخرج بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لجميع الأقسام الموجودة بها (الأحياء، الرياضيات، الكيمياء، الفيزياء، اللغة الإنجليزية).

عينة البحث: تضمنت عينة البحث (١٦٨) طالبة في المرحلة الجامعية جرى اختيارهن من كلية العلوم والدراسات الإنسانية بمحافظة الخرج بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لجميع الأقسام الموجودة بها (الأحياء، الرياضيات، الكيمياء، الفيزياء، اللغة الإنجليزية)، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية.

أدوات البحث: لقد جُمِعت البيانات الخاصة بالبحث الميدانية من خلال الاعتماد على الاستبانة.

الخصائص القياسية للاستبانة:

الصدق: تراوحت معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة بين (٠.٦١-٠.٩٤)، وجميعها دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، ما يشير إلى توافر مؤشرات صدق للاستبانة بمحاوره الأربعة.

الثبات: تراوحت معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (٠.٧٤-٠.٩٢) وجميعها تعدُّ مقبولة إلى مرتفعة، بينما كان معامل الثبات للاستبانة ٠.٩٣، ما يدل على توافر مؤشرات ثبات مرتفعة للاستبانة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط بيرسون، ومعاملات الثبات ألفا كرونباخ.تحليل البيانات وتفسيرها:

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف العينة:

تضم العينة (١٦٨) من طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بمحافظة الخرج، ويمكن توصيف العينة وفقًا لمتغيراتها الديموغرافية الآتية:

جدول (١) توزيع العينة وفقًا لمتغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة	التخصص	التكرار	النسبة
أحياء	١٧	%١٠.١	مستوى التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة
رياضيات	٣٥	%٢٠.٨	ممتاز	٥٤	%٣٢.٢
كيمياء	١٥	%٨.٩	جيد جدًا	١٠٠	%٥٩.٥
فيزياء	٩	%٥.٤	جيد	١٤	%٨.٣
اللغة الإنجليزية	٩٢	%٥٤.٨	مستوى تعليم الأب	التكرار	النسبة
عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة	ثانوي فأقل	٩١	%٥٤.٢
أقل من ٤ أفراد	١١	%٦.٥	جامعي	٥٨	%٣٤.٥
من ٤-٦ أفراد	٤٠	%٢٣.٨	دراسات عليا	٧	%٤.٢
من ٦-٨ أفراد	٦٧	%٣٩.٩	أخرى	١٢	%٧.١
٨ فأكثر	٥٠	%٢٩.٨	مستوى الدخل الشهري	التكرار	النسبة
مستوى تعليم الأم	التكرارات	النسبة	من ٥٠٠٠- أقل من ٨٠٠٠ ريال.	٥١	%٣٠.٤
ثانوي فأقل	٨٦	%٥١.٢	من ٨٠٠٠- أقل من ١٠٠٠٠ ريال.	٣٧	%٢٢.٠
جامعي	٤٩	%٢٩.١	من ١٠٠٠٠٠- ١٢٠٠٠ ريال.	٢٢	%١٣.١
دراسات عليا	٦	%٣.٦	من ١٢٠٠٠ ريال فأكثر.	٥٨	%٣٤.٥
أخرى	٢٧	%١٦.١	حالة العلاقة الوالدية	التكرار	النسبة
			مستمرة	١٤٦	%٨٦.٩
			منفصلون	٢	%١.٢

	مطلقون	٢	%١.٢
	أحدهما متوفي	١٨	%١٠.٧
الإجمالي		١٦٨	%١٠٠.٠

أشارت بيانات البحث إلى أنَّ نسبة (٥٤.٨%) من أفراد العينة كانت من تخصص اللغة الإنجليزية، يليها تخصص الرياضيات؛ بينما بلغت نسبة تخصص الفيزياء (٥.٤%)، وأنَّ نسبة (٥٩.٥%) من أفراد العينة كان مستوى التحصيل الدراسي لديهن جيد جدًا، يليه تقدير ممتاز بنسبة (٣٢.٢%)، وأخيرًا من كانت تقديراتهن جيدةً بنسبة (٨.٣%)، وأنَّ أعلى نسبة من أفراد العينة كانت لمن أسرهن تتراوح بين (٦–٨ أفراد) بنسبة (٣٩.٩%)، يليها الأسر ذات عدد أفراد (٨ فأكثر) بنسبة (٢٩.٨%)، وأخيرًا الأسر التي كانت أقل من ٤ أفراد بنسبة (٦.٥%) فقط، وأنَّ نسبة (٥٤.٢%) من أفراد العينة كان مستوى تعليم آبائهن ثانوي فأقل، يليه أفراد العينة اللاتي لدى آبائهن مؤهل جامعي بنسبة (٣٤.٥%)، وبلغت نسبة من كان تعليم آبائهن بمستويات أخرى نحو (٧.١%) من أفراد العينة، وأن نسبة أفراد العينة اللاتي كان مستوى تعليم أمهاتهن ثانوي فأقل نحو (٥١.٢%)، يليه من حصلت أمهاتهن على تعليم جامعي بنسبة (٢٩.١%)، ثم من كانت أمهاتهن حاصلات على دراسات عليا بنسبة (٣.٦%)، ومن حصلن على مستويات تعليم أخرى بلغت نسبتهن (١٦.١%) من أفراد العينة، وتبين وجود تباين في مستويات الدخل الشهري لأسر أفراد العينة ؛ فجاءت نسبة (٣٤.٥%) لمن بلغ الدخل الشهري لأسرهن من ١٢ ألف ريال فأكثر، يليه من بلغ دخل أسرهن الشهري من (٥ آلاف– أقل من ٨ آلاف ريال) بنسبة (٣٠.٤%)، وأخيرًا من تراوح دخل أسرهن الشهري بين (١٠آلاف– أقل من ١٢ألف ريال) بنسبة (١٣.١%)، وأنَّ أغلب أفراد العينة من أسر اتسمت بالعلاقة المستمرة بين الوالدين بنسبة بلغت (٨٦.٩%)، بينما بلغت نسبة من كان أحد الوالدين متوفيًا (١٠.٧%)، في حين بلغت نسبة من كان أحد الوالدين منفصلين أو مطلقين (١.٢%) فقط من أفراد العينة.

ثانيًا: النتائج المرتبطة بتساؤلات البحث:

للإجابة عن التساؤل الأول للدراسة وهو "ما أثر العلاقة الوالدية على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية؟"

قامت الباحثة بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لكل عبارة من عبارات المحور الأول، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٢) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لعبارات المحور الأول: أثر العلاقة الوالدية على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية.

م	العبارة	ك/%	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التعليق
			موافقة بشدة	موافقة	موافقة إلى حدٍّ ما	غير موافقة	غير موافقة بشدة				
١	استقرار علاقة والديَّ يشجعني على المذاكرة.	ك	١١٢	٣٠	١٦	٦	٤	٤.٤٢	٠.٩٧	٤	موافقة بشدة
		%	٦٦.٦	١٧.٩	٩.٥	٣.٦	٢.٤				
٢	أشعر بالارتياح عندما أجد والديَّ متفاهمين.	ك	١٤٨	١٤	٤	٠	٢	٤.٨٢	٠.٥٨	١	موافقة بشدة
		%	٨٨.١	٨.٣	٢.٤	٠	١.٢				
٣	سعادة والديَّ معًا تنعكس على تحصيلي الدراسي.	ك	١٠٦	٢٠	٣٠	٨	٤	٤.٢٨	١.٠٦	٥	موافقة بشدة
		%	٦٣.١	١١.٩	١٧.٩	٤.٨	٢.٣				
٤	الاستقرار الأسري يوفر لي الجو المناسب للتحصيل الدراسي.	ك	١٣٤	١٨	٨	٤	٤	٤.٦٣	٠.٨٧	٢	موافقة بشدة
		%	٧٩.٨	١٠.٧	٤.٧	٢.٤	٢.٤				
٥	أفقد الرغبة في المذاكرة عندما يتشاجر والديَّ معًا.	ك	٦٤	٣٦	٤٥	٧	١٦	٣.٧٤	١.٢٧	٨	موافقة
		%	٣٨.١	٢١.٤	٢٦.٨	٤.٢	٩.٥				
٦	تدخل الأقارب في حل مشكلات الأسرة يشتت ذهني عن المذاكرة.	ك	٩٢	٣٠	٢٨	١٠	٨	٤.١١	١.١٧	٦	موافقة
		%	٥٤.٧	١٧.٩	١٦.٧	٦.٠	٤.٧				
٧	أشعر بالخوف دائمًا عند حدوث الخلافات بين والديَّ.	ك	٧٢	٣١	٤٣	١٠	١٢	٣.٨٣	١.٢٤	٧	موافقة
		%	٤٢.٩	١٨.٥	٢٥.٥	٦	٧.١				
٨	انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديّ بسبب عدم استقرار الأسرة.	ك	٣٠	٢٨	٣٠	٣٤	٤٦	٢.٧٧	١.٤٦	٩	موافقة إلى حدٍّ ما
		%	١٧.٩	١٦.٧	١٧.٩	٢٠.١	٢٧.٤				
٩	أشعر بعدم أهمية النجاح بسبب كثرة الخلافات الأسرية.	ك	٢٢	١٨	١٦	٥٢	٦٠	٢.٣٤	١.٣٩	١٠	غير موافقة
		%	١٣.١	١٠.٧	٩.٥	٣١.٠	٣٥.٧				
١٠	سعادة والديَّ معًا تنعكس على حالتي النفسية.	ك	١١٦	٢٦	٢٢	٠	٤	٤.٤٨	٠.٨٩	٣	موافقة بشدة
		%	٦٩.٠	١٥.٥	١٣.١	٠	٢.٤				
المتوسط العام للمحور								٣.٩٤	١.٠٣	موافقة	

جاء المتوسط العام لمحور أثر العلاقة الوالدية على التحصيل الدراسي لأفراد العينة (٣.٩٤) وبانحرافٍ معياري (١.٠٣)، ما يشير إلى موافقة أفراد العينة على أنَّ العلاقة الوالدية تؤثر على تحصيلهن الدراسي، وتراوحت المتوسطات لتلك العبارات بين (١.٣٩– ٤.٨٢)، وجاءت (٥)

عبارات في فئة الموافقة بشدة، و(٣) عبارات في فئة الموافقة، وعبارة في فئة موافقة إلى حدٍّ ما، بينما جاءت عبارة واحدة في فئة غير موافقة، ويمكن ترتيب تلك العبارات كما يلي:

جاءت العبارة (٢) "أشعر بالارتياح عندما أجد والديَّ متفاهمين" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٨٢) وانحرافٍ معياري (٠.٥٨) وبدرجة موافقة بشدة، ويُعزى ذلك إلى أنَّه إذا كانت العلاقة بين الوالدين قائمة على التفاهم والانسجام والتوافق على أساسٍ راسخٍ من الحبِّ والاحترام والتعاون، فإنَّ ذلك يُشعر أفراد العينة بالارتياح والاطمئنان، وتتفق هذه النتيجة مع النظرية التفاعلية الرمزية التي ترى أنَّ الأسرة هي عبارة عن وحدة من شخصيات متفاعلة، وأنَّ لكلٍّ فردٍ مكانته فيها، وأنَّ كل فردٍ يدرك المعايير والأدوار المتوقع منه القيام بها والتي تسهم بدورها في المحافظة على استقرار الأسرة واستمرارها (الخطيب،٢٠١٧)، وينعكس إيجابًا على أفراد العينة وعلى التحصيل الدراسي لديهن.

تليها العبارة (٤) "الاستقرار الأسري يوفر لي الجو المناسب للتحصيل الدراسي" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٦٣) وانحرافٍ معياري (٠.٨٧) وبدرجة موافقة بشدة، ويرجع ذلك إلى أنَّ الأسرة المستقرة التي يسودها الهدوء والاطمئنان تشجع أفراد العينة على التعليم وتزيد من قدرتهن على استيعاب وفهم المقررات الدراسية وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهن، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العنزي (٢٠٢١) التي أكدت على العلاقة بين الاستقرار الأسري والتحصيل الدراسي؛ حيث إنَّ الاستقرار الأسري يؤدِّي إلى زيادة التحصيل الدراسي لدى الأبناء، والعكس صحيح فإنَّ عدم الاستقرار الأسري يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي لدى الأبناء، ودراسة قلمين (٢٠١٨) التي وجدت أنَّ الجو الأسري غير المستقر يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

أمّا العبارة (١٠) "سعادة والديّ معًا تنعكس على حالتي النفسية"، فقد نالت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.٤٨) وانحراف معياري (٠.٨٩) وبدرجة موافقة بشدة، ويُعزى ذلك إلى أنَّه عندما تسود المحبة والألفة والاحترام بين الوالدين فإنَّ ذلك يشعر أفراد العينة بالانتماء للأسرة والثقة بالنفس، وينعكس ذلك إيجابًا على الجانب النفسي لديهن؛ وذلك لأنَّ الوالدين هما مصدرا الأمان داخل الأسرة..

وجاءت العبارة (١) "استقرار علاقة والديّ يشجعني على المذاكرة" بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤.٤٢) وانحرافٍ معياري (٠.٩٧) وبدرجة موافقة بشدة، ويرجع ذلك إلى أنَّ استقرار العلاقة بين الوالدين وسيادة الاحترام والانسجام والتفاهم بينهما يشجع أفراد العينة على الاستذكار ويزيد من قدرتهن على استيعاب المقررات الدراسية.

في حين جاءت العبارة (٣) "سعادة والديّ معًا تنعكس على تحصيلي الدراسي" بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٤.٢٨) وانحراف معياري (١.٠٦) وبدرجة موافقة بشدة.

وقد جاءت العبارة (٦) "تدخل الأقارب في حل مشكلات الأسرة يشتت ذهني عن المذاكرة" بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٤.١١) وانحرافٍ معياري (١.١٧) بدرجة موافقة، ويعزى ذلك إلى أنَّ تدخل الأقارب في حل مشكلات الأسرة قد يؤدِّي إلى زادة حدة المشكلات والخلافات الأسرية ويتعذر بعد ذلك حلها، وينعكس ذلك سلبًا على التحصيل الدراسي لأفراد العينة.

تليها العبارة (٧) "أشعر بالخوف دائمًا عند حدوث الخلافات بين والديّ" بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٣.٨٣) وانحرافٍ معياري (١.٢٤) بدرجة موافقة، ويعزى ذلك إلى أنَّ الخلافات الأسرية تؤثر سلبًا على أفراد العينة وعلى قدرتهن على التركيز؛ حيث يعانون من التشتت الذهني، وانعدام الأمان داخل الأسرة، ونوبات من الهلع والخوف.

وجاءت العبارة (٥) "أفقد الرغبة في المذاكرة عندما يتشاجر والديّ معًا" بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣.٧٤) وانحرافٍ معياري (١.٢٧) وبدرجة موافقة، ويرجع ذلك إلى أنَّ كثرة المشاجرات بين الوالدين تؤدِّي إلى عدم استقرار الأسرة، وهذا من شأنه خلق مجموعة من الاضطرابات الاجتماعية والنفسية عند أفراد العينة والتي تؤثر سلبًا على استعدادهن للتعليم وعلى التحصيل الدراسي لديهن، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قلمين (٢٠١٨) التي وجدت أنَّ الخلافات بين الوالدين أمام أبنائهم يخلق جوًّا أسريًا غير مناسب للدراسة، مما يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي لديهم، ودراسة سناء (٢٠١٧) التي توصلت إلى أنَّ الخلافات الأسرية تؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

بينما جاءت العبارة (٨) "انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديَّ بسبب عدم استقرار الأسرة" بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٢.٧٧) وانحرافٍ معياري (١.٤٦) بدرجة موافقة إلى حدٍّ ما.

في حين جاءت العبارة (٩) "أشعر بعدم أهمية النجاح بسبب كثرة الخلافات الأسرية" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٣٤) وانحراف معياري (١.٣٩) بدرجة غير موافقة، وقد يُعزى ذلك إلى ارتفاع مستوى الدافعية نحو التعلم لدى أفراد العينة، وسعيهم إلى تحقيق طموحاتهن وأهدافهن مهما كانت الصعوبات والعقبات التي تواجههن في مسيرة حياتهن العلمية.

وللإجابة عن التساؤل الثاني للدراسة هو "هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية؟"

قامت الباحثة بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لكل عبارة من عبارات المحور الثاني، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٣) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لعبارات المحور الثاني: أثر المستوى التعليمي للوالدين على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية.

م	العبارة	ك / %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التعليق
			موافقة بشدة	موافقة	موافقة إلى حدٍّ ما	غير موافقة	غير موافقة بشدة				
١	أشعر بالثقة في النفس عندما يتابعني والديّ بفهمٍ ومعرفة.	ك	١١٠	٣٤	٢٠	٢	٢	٤.٤٧	٠.٨٤	١	موافقة بشدة
		%	٦٥.٥	٢٠.٢	١١.٩	١.٢	١.٢				
٢	دراستي لنفس تخصص أحد والديَّ يشجعني على التفوق.	ك	٣٢	٢٠	٤٠	٤٠	٣٦	٢.٨٣	١.٤٠	٥	موافقة إلى حدٍّ ما
		%	١٩.١	١١.٩	٢٣.٨	٢٣.٨	٢١.٤				
٣	أشعر بالتوتر بسبب عدم قدرة والديّ على متابعة تحصيلي الدراسي.	ك	١٢	١٠	٢٦	٧٠	٥٠	٢.١٩	١.١٤	٧	غير موافقة
		%	٧.١	٦.٠	١٥.٥	٤١.٦	٢٩.٨				
٤	تدني مستوى تعليم أحد والديَّ يؤثر سلبًا على تحصيلي الدراسي.	ك	١٤	٨	٦	٤٨	٩٢	١.٨٣	١.٢٢	٩	غير موافقة
		%	٨.٣	٤.٨	٣.٦	٢٨.٦	٥٤.٧				
٥	عدم فهم أحد والديَّ لطبيعة دراستي لا يشجعني على الحديث معهم.	ك	٣٤	١٠	٣٨	٣٠	٥٦	٢.٦١	١.٤٩	٦	موافقة إلى حدٍّ ما
		%	٢٠.٢	٦.٠	٢٢.٦	١٧.٩	٣٣.٣				
٦	أشعر بالفخر بسبب ارتفاع مستوى تعليم والديَّ.	ك	٧٤	٣٤	٤٠	١٦	٤	٣.٩٤	١.١٣	٢	موافقة
		%	٤٤	٢٠.٢	٢٣.٨	٩.٥	٢.٥				
٧	انخفاض مستوى تعليم والديّ يقلل دافعية التحصيل الدراسي لديّ.	ك	٢٠	٢	١٤	٣٨	٩٤	١.٩٠	١.٣٢	٨	غير موافقة
		%	١١.٩	١.٢	٨.٣	٢٢.٦	٥٦.٠				
٨	يساعدني أحد والديَّ في تخطي الصعوبات الدراسية التي تواجهني.	ك	٨٤	٣٠	٢٠	٢٢	١٢	٣.٩٠	١.٣٣	٣	موافقة
		%	٥٠	١٧.٩	١١.٩	١٣.١	٧.١				
٩	مستوى تعليم والديّ العالي يحفزني لإكمال الدراسات العليا.	ك	٥٦	١٨	٤٣	٣١	٢٠	٣.٣٥	١.٤١	٤	موافقة إلى حدٍّ ما
		%	٣٣.٣	١٠.٧	٢٥.٦	١٨.٥	١١.٩				
١٠	أشعر بالخجل من معرفة زميلاتي لمستوى تعليم والديّ المنخفض.	ك	٦	٢	٤	٢٤	١٣٢	١.٣٦	٠.٨٨	١٠	غير موافقة بشدة
		%	٣.٦	١.٢	٢.٤	١٤.٣	٧٨.٥				
المتوسط العام للمحور								٢.٨٣	١.٢١	موافقة إلى حدٍّ ما	

جاء المتوسط العام لمحور أثر المستوى التعليمي للوالدين على التحصيل الدراسي لأفراد العينة (٢.٨٣٤) وبانحرافٍ معياري (١.٢١)، ما يشير إلى موافقة إلى حدٍّ ما من أفراد العينة

على أنَّ المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على تحصيلهن الدراسي، وتراوحت المتوسطات لتلك العبارات بين (١.٣٦– ٤.٤٧)، وجاءت عبارة في فئة الموافقة بشدة وعبارتين في فئة الموافقة، و(٣) عبارات في فئة موافقة إلى حدٍّ ما، وجاءت (٣) عبارات في فئة غير موافقة، وعبارة في فئة غير موافقة بشدة، ويمكن ترتيب تلك العبارات كما يلي:

جاءت العبارة (١) "أشعر بالثقة في النفس عندما يتابعني والديّ بفهمٍ ومعرفة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٤٧) وانحرافٍ معياري (٠.٨٤) وبدرجة موافقة بشدة، ويعزى ذلك إلى أنَّ مشاركة الوالدين في متابعة الأبناء في العملية التعليمية وتقديم الدعم والمساندة والتوجيه الذي يحتاجون إليه، والذي يؤدِّي إلى تقدير أفراد العينة لذواتهن والثقة بالنفس وزيادة مستوى التحصيل الدراسي لديهن، وتتفق هذه النتيجة مع النظرية البنائية الوظيفية التي ترى أنَّ الأسرة جماعة صغيرة لها خصائص تشترك فيها مع الجماعات الصغيرة الأخرى، ويتم تبادل الخدمات فيما بينها من خلال الوظائف التي تؤدِّيها والتي تعمل على خدمة بقاء واستمرار الأسرة(سدخان،٢٠٠٩)، والذي ينعكس إيجابًا على التحصيل الدراسي لدى الأبناء، وجاءت العبارة (٦) "أشعر بالفخر بسبب ارتفاع مستوى تعليم والديّ" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٩٤) وانحراف معياري (١.١٣) وبدرجة موافقة، وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ الوالدين أو أحدهما يعمل في وظيفة مرموقة، إضافة إلى توفير الوالدين للبيئة التعليمية المناسبة للأبناء داخل الأسرة، والقيام ببعض الأنشطة التعليمية المناسبة لهم، والحرص المستمر على متابعة التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزي (٢٠٢١) التي أكدت على وجود علاقة بين مستوى تعليم الوالدين ومستوى التحصيل الدراسي لدى أبنائهم؛ حيث ينظر إلى الوالدين بوصفهما قدوة لهم، فتعليم الوالدين المرتفع والوظيفة المرموقة لكليهما أو أحدهما يدفع الأبناء إلى الاقتداء بهما، ودراسة ابن باصباح (٢٠١٨) التي وجدت أنَّ المستوى التعليمي للوالدين يؤثر إيجابًا على التحصيل الدراسي للأبناء وتمنحه فرصة أكبر للنجاح والتفوق، ودراسة عوكي (٢٠١٨) التي وجدت أنَّ ثقافة الأسرة تؤثر إيجابًا في زيادة فرص نجاح الأبناء وتفوقهم الدراسي، وتليها العبارة (٨) "يساعدني أحد والديَّ في تخطي الصعوبات الدراسية التي تواجهني" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٩٠) وانحراف معياري (١.٣٣) وبدرجة موافقة.

(١.٨٣) وانحراف معياري (١.٢٢) بدرجة غير موافقة، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم عند أفراد العينة، وأنَّ لديهن طموحات وأهداف يعملن على تحقيقها مهما كانت العقبات أو الصعوبات التي تواجههن في مسيرة حياتهن العلمية، أمَّا العبارة (١٠) "أشعر بالخجل من معرفة زميلاتي لمستوى تعليم والديّ المنخفض "فقد نالت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي

(١.٣٦) وانحرافٍ معياري (٠.٨٨) بدرجة غير موافقة بشدة، ويُعزى ذلك إلى ارتفاع درجة الثقة بالنفس عند أفراد العينة ، وتقبل الوالدين لما هم عليه ومحبتهم وتقديرهم فهم بعد الله سبب وجودهم في هذه الحياة.

وللإجابة عن التساؤل الثالث للدراسة هو ما أثر حجم الأسرة على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية؟

قامت الباحثة بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لكل عبارة من عبارات المحور الثالث، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٤) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لعبارات المحور الثالث: أثر حجم الأسرة على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية.

م	العبـــارة	ك / %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التعليق
			موافقة بشدة	موافقة	موافقة إلى حدٍّ ما	غير موافقة	غير موافقة بشدة				
١	كثرة عدد أفراد أسرتي يقلل من اهتمام والديَّ بتعليمي.	ك	٢٠	١٤	٢٧	٣٨	٦٩	١.٣٦	١.٣٨	١٠	غير موافقة بشدة
		%	١١.٩	٨.٣	١٦.١	٢٢.٦	٤١.١				
٢	كثرة عدد أفراد الأسرة يزيد من الضغوط الحياتية لدى والديّ.	ك	٢١	٢٦	٣٨	٢٤	٥٣	٢.٢٧	١.٤٥	٥	غير موافقة
		%	١٦.١	١٥.٥	٢٢.٦	١٤.٣	٣١.٥				
٣	زيادة عدد أفراد الأسرة يقلل من فرص تفوقي في الدراسة.	ك	٢	٤	٢١	٣٦	١٠٥	١.٥٨	٠.٨٨	٩	غير موافقة بشدة
		%	١.٢	٢.٤	١٢.٥	٢١.٤	٦٢.٥				
٤	لا أجد مكاناً مناسبًا للمذاكرة بسبب زيادة عدد أفراد الأسرة.	ك	١٣	١٦	٢٦	٣٦	٧٧	٢.١١	١.٢٩	٧	غير موافقة
		%	٧.٧	٩.٥	١٥.٥	٢١.٤	٤٥.٩				
٥	لا يتوافر لنا الجو المناسب للمذاكرة بسبب كثرة عدد أفراد الأسرة.	ك	١٣	١٦	٢٨	٣٨	٧٣	٢.١٥	١.٢٩	٦	غير موافقة
		%	٧.٧	٩.٥	١٦.٧	٢٢.٦	٤٣.٥				
٦	زيادة عدد أفراد الأسرة يؤثر على قدرة والديّ في إشباع احتياجاتي.	ك	٢٧	١٦	٣٨	٢٦	٦١	٢.٥٣	١.٤٦	٢	غير موافقة
		%	١٦.١	٩.٥	٢٢.٦	١٥.٥	٣٦.٣				
٧	أضطر للمذاكرة ليلاً بسبب عدم توافر الجو المناسب نهارًا.	ك	٢٨	١٦	٣٦	٣٢	٥٦	٢.٥٧	١.٤٥	١	غير موافقة
		%	١٦.٧	٩.٥	٢١.٥	١٩.٠	٣٣.٣				
٨	أشعر بالضيق بسبب عدم	ك	٢٩	١٢	٢٠	٣٦	٧١	٢.٣٥	١.٥٠	٤	غير

	اهتمام والديّ بي.	%	١٧.٣	٧.١	١١.٩	٢١.٤	٤٢.٣				موافقة
٩	يقلل زيادة عدد أفراد الأسرة من الاهتمام بالرعاية الصحية لأفرادها.	ك	٢٢	١٢	٢٧	٥٠	٥٧	٢.٣٥	١.٣٥	٣	غير موافقة
		%	١٣.١	٧.١	١٦.١	٢٩.٨	٣٣.٩				
١٠	أشعر بالانزعاج عند زيارة أحد الأقارب لنا بسبب ضيق المنزل.	ك	١٥	٨	٢٤	٣٢	٨٩	١.٩٧	١.٢٩	٨	غير موافقة
		%	٨.٩	٤.٩	١٤.٢	١٩.٠	٥٣.٠				
المتوسط العام للمحور								٢.١٢	١.٣٣	غير موافقة	

جاء المتوسط العام لمحور أثر حجم الأسرة على التحصيل الدراسي لأفراد العينة (٢.١٢) وبانحرافٍ معياري (١.٣٣)، ما يشير إلى عدم موافقة أفراد العينة على أنَّ حجم الأسرة يؤثر على تحصيلهن الدراسي، وتراوحت المتوسطات لتلك العبارات بين (١.٣٦– ٢.٥٧)، وجاءت (٨) عبارات في فئة غير موافقة، وعبارتان في فئة غير موافقة بشدة، ويمكن ترتيب تلك العبارات كما يلي:

جاءت العبارة (٧) "أضطر للمذاكرة ليلاً بسبب عدم توافر الجو المناسب نهارًا" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٥٧) وانحرافٍ معياري (١.٤٥) وبدرجة غير موافقة، ويُعزى ذلك إلى وعي أفراد العينة بضرر السهر ليلاً على التحصيل الدراسي لديهن، وعلى أداء مهامهن الدراسية التي تحتاج إلى الكثير من التركيز مثل: المذاكرة، والاختبارات، ووضع خطة محددة للمذاكرة، وأداء الواجبات الدراسية مسبقًا، وجاءت العبارة (٦) "زيادة عدد أفراد الأسرة يؤثر على قدرة والديّ في إشباع احتياجاتي" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٥٣) وانحرافٍ معياري (١.٤٦) وبدرجة غير موافقة، ويرجع ذلك إلى اهتمام الوالدين بإشباع احتياجات ومتطلبات الأبناء خلال مراحل نموهم المختلفة، وحرصهما على توفير سبل الحياة الكريمة لهم، والذي يسهم بدوره في استقرار الأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع النظرية البنائية الوظيفية؛ حيث يعتقد بارسونز أنَّ وظيفة الأسرة الحديثة تتمثل في التقليل من درجة التوتر الناتج عن المحيط الخارجي للأسرة، وبذلك تحافظ الأسرة النووية على توازنها واستقرارها (الغريب،٢٠١٢). تليها العبارة (٩) "يقلل زيادة عدد أفراد الأسرة من الاهتمام بالرعاية الصحية لأفرادها" بالمرتبة الثالثة بمتوسطٍ حسابي (٢.٣٥) وانحرافٍ معياري (١.٣٥) بدرجة غير موافقة. في حين جاءت العبارة (٨) "أشعر بالضيق بسبب عدم اهتمام والديَّ بي" بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢.٣٥) وانحرافٍ معياري (١.٥٠) بدرجة غير موافقة، ويُعزى ذلك إلى حرص الوالدين في الأسرة على تقديم الدعم والرعاية والاهتمام والتوجيه المناسب للأبناء في مواقف الحياة المختلفة، من باب إدراكهما أنها أمانة ومسؤولية أوجبها الله عليهما تجاه أبنائهما، وتتفق هذه النتيجة مع

النظرية التفاعلية الرمزية التي ترى أنَّ الأسرة وحدة مكونة من شخصيات متفاعلة مع بعضها البعض، وأنَّ لكل فردٍ مكانته في الأسرة، وكل فردٍ فيها يدرك المعايير والأدوار المتوقع منه أداؤها والتي تسهم بدورها في الاستقرار الأسري (الحسن،٢٠١٥).

بينما جاءت العبارة (٢) "كثرة عدد أفراد الأسرة يزيد من الضغوط الحياتية لدى والديَّ" بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢.٢٧) وانحرافٍ معياري (١.٤٥) بدرجة غير موافقة. وجاءت العبارة (٥) "لا يتوافر لنا الجو المناسب للمذاكرة بسبب كثرة عدد أفراد الأسرة" بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢.١٥) وانحرافٍ معياري (١.٢٩) بدرجة غير موافقة، ويرجع ذلك إلى أنَّ المذاكرة تعتمد على رغبة أفراد العينة في الاستذكار، والتصميم على التقدم والنجاح في حياتهن العلمية. يليها العبارة (٤) "لا أجد مكانًا مناسبًا للمذاكرة بسبب زيادة عدد أفراد الأسرة" بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢.١١) وانحرافٍ معياري (١.٢٩) بدرجة غير موافقة. بينما جاءت العبارة (١٠) "أشعر بالانزعاج عند زيارة أحد الأقارب لنا بسبب ضيق المنزل" بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (١.٩٧) وانحرافٍ معياري (١.٢٩) بدرجة غير موافقة، ويعزى ذلك إلى أنَّ زيارة الأقارب تساعد أفراد الأسرة على الشعور بالراحة والسعادة وإشاعة أجواء الفرح والسرور فيها، وتوطيد العلاقات الاجتماعية بين الأقارب، كما أنَّ فيها صله للرحم والتي أمر بها الله سبحانه وتعالى. وجاءت العبارة (٣) "زيادة عدد أفراد الأسرة يقلل من فرص تفوقي في الدراسة" بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (١.٥٨) وانحرافٍ معياري (٠.٨٨) بدرجة غير موافقة بشدة.

أمَّا العبارة (١) "كثرة عدد أفراد أسرتي يقلل من اهتمام والديّ بتعليمي" فقد نالت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١.٣٦) وانحرافٍ معياري (١.٣٨) بدرجة غير موافقة بشدة، ويرجع ذلك إلى أنَّ الجوَّ العام للأسرة في وقتنا الحاضر تعطي اهتمامًا ودعمًا كبيرًا للأبناء من أجل حصولهم على أعلى الشهادات العلمية، وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة قلمين (٢٠١٨) التي أكدت على أنَّ حجم الأسرة الكبيرة له أثر سلبي على التحصيل الدراسي للأبناء، وذلك بسبب تنافس الأبناء على الفرص والامتيازات داخل الأسرة.

في حين جاءت العبارة (٩) "مستوى تعليم والديّ العالي يحفزني لإكمال الدراسات العليا" بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣.٣٥) وانحراف معياري (١.٤١) بدرجة موافقة إلى حدٍّ ما، ويعزى ذلك إلى أنَّ الوالدين يمثلان القدوة والمثال الذي يُحتذى به بالنسبة لأبنائهم، ولذلك فإنَّه عندما يكون المستوى التعليمي للوالدين عاليًا فإنَّ ذلك يؤثر إيجابًا على مستوى التعليم لدى الأبناء، كذلك قيام الوالدين بتوفير الدعم والمساندة والبيئة الأسرية المناسبة لإكمال دراستهم

العليا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزي (٢٠٢١) التي وجدت أنَّ هناك علاقة بين مستوى تعليم الوالدين ومستوى التحصيل الدراسي لدى أبنائهم؛ حيث ينظر إلى الوالدين بوصفهما قدوة لهم، فتعليم الوالدين المرتفع والوظيفة المرموقة لكليهما أو أحدهما يدفع الأبناء إلى الاقتداء بهم وإكمال دراستهم العليا، بينما جاءت العبارة (٢) "دراستي لنفس تخصص أحد والديّ يشجعني على التفوق" بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢.٨٣) وانحراف معياري (١.٤٠) بدرجة موافقة إلى حدٍّ ما، وقد يرجع ذلك إلى الدعم والمساندة التي يتلقاها الأبناء الذين يدرسون التخصص الدراسي نفسه لوالديهم أو لأحدٍ منهما ،والمتابعة والتوجيه الذي يقدم لهم خلال مسيرتهم العلمية، وجاءت العبارة (٥) "عدم فهم أحد والديّ لطبيعة دراستي لا يشجعني على الحديث معهم" بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢.٦١) وانحراف معياري (١.٤٩) بدرجة موافقة إلى حدٍّ ما، وقد يُعزى ذلك إلى القناعة بعدم الجدوى من الحديث مع الوالدين حول طبيعة الدراسة للأبناء عندما يكونون غير ملمين بها. في حين جاءت العبارة (٣) "أشعر بالتوتر بسبب عدم قدرة والديّ على متابعة تحصيلي الدراسي" بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢.١٩) وانحرافٍ معياري (١.١٤) بدرجة غير موافقة، وتليها العبارة (٧) "انخفاض مستوى تعليم والديّ يقلل دافعية التحصيل الدراسي لديّ" بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (١.٩٠) وانحرافٍ معياري (١.٣٢)بدرجة غير موافقة، وجاءت العبارة (٤) "تدني مستوى تعليم أحد والديّ يؤثر سلبًا على تحصيلي الدراسي "بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي

وللإجابة عن التساؤل الرابع للدراسة هو "هل يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية؟"

قامت الباحثة بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لكل عبارة من عبارات المحور الرابع، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٥) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لعبارات المحور الرابع: أثر المستوى الاقتصادي للأسرة على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية.

م	العبارة	ك/ %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التعليق
			موافقة بشدة	موافقة	موافقة إلى حدٍّ ما	غير موافقة	غير موافقة بشدة				
١	ضعف دخل الأسرة يسبب لي ضغطًا نفسيًا.	ك	٣٥	١٨	١٨	٣٦	٦١	٢.٥٨	١.٥٦	٤	غير موافقة
		%	٢٠.٨	١٠.٧	١٠.٧	٢١.٥	٣٦.٣				
٢	أشعر بالغضب من عدم تلبية	ك	١٤	١٢	٢٤	٤٣	٧٥	٢.٠٨	١.٢٧	٩	غير

	والديّ لاحتياجاتي الدراسية.	%	٨.٣	٧.٢	١٤.٣	٢٥.٦	٤٤.٦				موافقة
٣	كثرة عدد أفراد الأسرة يقلل من قدرة والديّ على توفير احتياجاتي الدراسية.	ك	١٢	١٨	٢٨	٤٢	٦٨	٢.١٩	١.٢٧	٨	غير موافقة
		%	٧.١	١٠.٧	١٦.٧	٢٥.٠	٤٠.٥				
٤	أتجنب أن أطلب ما هو فوق طاقة أسرتي المادية حتى لو أثَّر ذلك عليَّ.	ك	٤٨	٤٤	٣٦	١٢	٢٨	٣.٤٢	١.٤٠	٢	موافقة
		%	٢٨.٦	٢٦.٢	٢١.٤	٧.١	١٦.٧				
٥	أشعر بالقلق بسبب ضعف الدخل الشهري للأسرة.	ك	٢٤	٢٠	٢٨	٣٨	٥٨	٢.٤٨	١.٤٣	٦	غير موافقة
		%	١٤.٣	١١.٩	١٦.٧	٢٢.٦	٣٤.٥				
٦	أشعر بعدم الثقة بالنفس بسبب ضعف إمكانات الأسرة.	ك	٩	١٦	٢٤	٤٠	٧٩	٢.٠٢	١.٢١	١٠	غير موافقة
		%	٥.٤	٩.٥	١٤.٣	٢٣.٨	٤٧				
٧	أحاول أن أقلل من مصروفاتي حتى لا أرهق ميزانية الأسرة.	ك	٤٨	٥٠	٣٠	١٦	٢٤	٣.٤٨	١.٣٧	١	موافقة
		%	٢٨.٦	٢٩.٨	١٧.٩	٩.٥	١٤.٢				
٨	أحاول البحث عن عملٍ بجانب الدراسة لمساعدة أسرتي ماديًا.	ك	٣٩	٢٤	٢٩	٣٥	٤١	٢.٩١	١.٥٠	٣	موافقة إلى حدٍّ ما
		%	٢٣.٢	١٤.٣	١٧.٣	٢٠.٨	٢٤.٤				
٩	أشعر بالقلق على إخوتي؛ بسبب عدم قدرة والديّ على توفير احتياجاتهم.	ك	٢٥	٢٨	٢٢	٣٢	٦١	٢.٥٤	١.٤٨	٥	غير موافقة
		%	١٤.٩	١٦.٧	١٣.١	١٩	٣٦.٣				
١٠	تقلل الضغوط المادية على والديّ من تركيزي في المذاكرة.	ك	٢٤	١٠	٣٠	٣٤	٧٠	٢.٣٠	١.٤٢	٧	غير موافقة
		%	١٤.٣	٦.٠	١٧.٩	٢٠.١	٤١.٧				
المتوسط العام للمحور								٢.٦٠	١.٣٩	غير موافقة	

جاء المتوسط العام لمحور أثر المستوى الاقتصادي للأسرة على التحصيل الدراسي لأفراد العينة (٢.٦٠) وبانحرافٍ معياري (١.٣٩)، ما يشير إلى عدم موافقة أفراد العينة على أنَّ المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر على تحصيلهن الدراسي، وتراوحت المتوسطات لتلك العبارات بين (٢.٠٢– ٣.٤٨)، وجاءت عبارتان في فئة الموافقة، وعبارة في فئة الموافقة إلى حدٍّ ما، و(٧) عبارات في فئة عدم الموافقة، ويمكن ترتيب تلك العبارات كما يلي:

جاءت العبارة (٧) "أحاول أن أقلل من مصروفاتي حتى لا أرهق ميزانية الأسرة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٤٨) وانحرافٍ معياري (١.٣٧) وبدرجة موافقة، ويُعزى ذلك إلى وعي أفراد العينة بأهمية الترشيد في الإنفاق لميزانية الأسرة؛ بحيث يقتصر الإنفاق على الضروريات وترك الكماليات أو تأجيلها، وذلك للمساعدة في مواجهة أعباء الحياة المختلفة.

تليها العبارة (٤) "أتجنب أن أطلب ما هو فوق طاقة أسرتي المادية حتى لو أثَّر ذلك عليَّ" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٤٢) وانحرافٍ معياري (١.٤٠) وبدرجة موافقة، وذلك يرجع إلى الشعور بالمسؤولية لدى أفراد العينة والقناعة بما هو موجود، وترشيد الإنفاق في حدود الإمكانات المالية المتوافرة لدى الأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزي (٢٠٢١) التي توصلت إلى أنَّ هناك علاقة بين مستوى دخل الأسرة ومستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء إيجابًا وسلبًا، ودراسة Tomaszewski, W., Xiang, N., & Western, M. (2020) تي أكدت على أنَّ الطلاب ذوي الحالة الاقتصادية المتدنية أظهروا مستويات منخفضة في المشاركة مقارنة مع الطلاب الآخرين خصوصًا فيما يتعلق بالجوانب السلوكية والمعرفية، كما أنَّ لديهم مستويات تحصيل متدنية إذا ما قيست مع درجات الاختبار المعيارية، ودراسة Zhang, F., Jiang, Y., Ming, H., Ren, Y., Wang, L. and Huang, S (2020) التي توصلت إلى أنَّ هناك ارتباطًا إيجابيًا بين الحالة الاقتصادية للأسرة والمشاركة الأكاديمية عند الأطفال الصينيين، ودراسة عوكي (٢٠١٨) والتي وجدت أنَّ المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر إيجابًا أو سلبًا على التحصيل الدراسي للأبناء، ودراسة Altschul, I., (2011) التي توصلت إلى أنَّ استثمار الوالدين لمواردهما المالية له تأثير كبير على التحصيل الدراسي للأبناء وعلى توفير فرصٍ تعليمية أفضل لهم.

وجاءت العبارة (٨) "أحاول البحث عن عمل بجانب الدراسة لمساعدة أسرتي ماديًا" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٩١) وانحرافٍ معياري (١.٥٠) بدرجة موافقة إلى حدٍّ ما، ويُعزى هذا إلى محاولة الاعتماد على النفس من قبل أفراد العينة وتحمل المسؤولية، والسعي لإيجاد مصدرٍ إضافي لتغطية النفقات الجامعية لديهن.

أمَّا العبارة (١) "ضعف دخل الأسرة يسبب لي ضغطًا نفسيًا" فقد نالت المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢.٥٨) وانحرافٍ معياري (١.٥٦) بدرجة غير موافقة.

في حين جاءت العبارة (٩) "أشعر بالقلق على إخوتي بسبب عدم قدرة والديّ على توفير احتياجاتهم" بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢.٥٤) وانحراف معياري (١.٤٨) بدرجة غير موافقة، ويرجع ذلك إلى اهتمام وحرص الوالدين على إشباع احتياجات ومتطلبات الأبناء الضرورية، وتوفير الحياة الكريمة لهم.

بينما جاءت العبارة (٥) "أشعر بالقلق بسبب ضعف الدخل الشهري للأسرة" بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢.٤٨) وانحراف معياري (١.٤٣) بدرجة غير موافقة.

وجاءت العبارة (١٠) "تقلل الضغوط المادية على والديّ من تركيزي في المذاكرة" بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢.٣٠) وانحراف معياري (١.٤٢) بدرجة غير موافقة، ويعزى ذلك إلى أنَّ التركيز في المذاكرة تعتمد على إرادة أفراد العينة في الاستذكار والتصميم على النجاح، وتحقيق أهدافهن في الحياة.

تليها العبارة (٣) "كثرة عدد أفراد الأسرة يقلل من قدرة والديّ على توفير احتياجاتي الدراسية" بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٢.١٩) وانحراف معياري (١.٢٧) بدرجة غير موافقة، ويُعزى ذلك إلى حرص الوالدين على منح الدعم والرعاية والاهتمام اللازم للأبناء، وتلبية احتياجاتهم الضرورية كافة وتقديم التضحيات في سبيل ذلك.

وجاءت العبارة (٢) "أشعر بالغضب من عدم تلبية والديّ لاحتياجاتي الدراسية" بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٢.٠٨) وانحرافٍ معياري (١.٢٧) بدرجة غير موافقة.

في حين جاءت العبارة (٦) "أشعر بعدم الثقة بالنفس بسبب ضعف إمكانات الأسرة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٠٢) وانحراف معياري (١.٢١) بدرجة غير موافقة، ويرجع ذلك إلى أنَّ الثقة بالنفس لا ترتبط بضعف إمكانات الأسرة، وإنَّما تتولَّد من خلال تقبل الفرد لنفسه، وقدرته على التحكم بمسار حياته، وإدراك نقاط القوة والضعف لديه وتقبله لها، وقدرته على تحقيق أهدافه بطريقة واقعية، ونظرته للحياة ولنفسه بطريقة إيجابية.

أهم العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي للطالبات:

قامت الباحثة بترتيب متوسطات الأداء لأفراد العينة، وكانت النتائج بالجدول الآتي:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمحاور الاستبانة.

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
المحور الأول: أثر العلاقة الوالدية على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية.	٣.٩٤	١.٠٣	١
المحور الثاني: أثر المستوى التعليمي للوالدين على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية.	٢.٨٣	١.٢١	٢
المحور الثالث: أثر حجم الأسرة على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية.	٢.١٢	١.٣٣	٤
المحور الرابع: أثر المستوى الاقتصادي للأسرة على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية.	٢.٦٠	١.٣٩	٣

جاء أعلى المحاور تأثيرًا في التحصيل الدراسي لأفراد العينة وفقًا لدرجة موافقتهن عليها للعلاقة الوالدية؛ حيث بلغ المتوسط العام له نحو (٣.٩٤) بانحرافٍ معياري (١.٠٣)، يليه للمستوى التعليمي للوالدين بمتوسط (٢.٨٣) وانحراف معياري (١.٢١)، ثم للمستوى الاقتصادي للأسرة بمتوسط (٢.٦٠) بانحرافٍ معياري (١.٣٩)، وأخيرًا لحجم الأسرة بمتوسط (٢.١٢)

وانحراف معياري (١.٣٢)، وتعدُّ هذه النتيجة منطقية، وذلك من حيث ترتيب المحاور المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

مناقشة نتائج البحث:

أظهرت نتائج البحث المرتبطة بالسؤال الأول: ما أثر العلاقة الوالدية على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية؟ على أنَّ أكثر المحاور تأثيرًا على التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة كانت للعلاقة الوالدية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣.٩٤)، وقد جاءت العبارة" أشعر بالارتياح عندما أجد والديَّ متفاهمين" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٤.٨٢)، ويُعزى ذلك إلى أنَّه إذا كانت العلاقة بين الوالدين قائمة على التفاهم والانسجام والتوافق، على أساسٍ راسخٍ من الحبِّ والاحترام والتعاون فإنَّ ذلك يؤثر إيجابًا على أفراد العينة ويشعرهن بالراحة والاطمئنان، وتتفق هذه النتيجة مع النظرية التفاعلية الرمزية التي ترى أنَّ الأسرة هي عبارة عن وحدة من شخصيات متفاعلة، وأنَّ لكل فردٍ مكانته فيها، وأنَّ كل فردٍ يدرك المعايير والأدوار المتوقع منه القيام بها والتي تسهم بدورها في المحافظة على استقرار الأسرة واستمرارها (الخطيب،٢٠١٧)، وينعكس إيجابًا على أفراد العينة وعلى التحصيل الدراسي لديهن.

وجاءت العبارة" الاستقرار الأسري يوفر لي الجو المناسب للتحصيل الدراسي" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٤.٦٣)، ويرجع ذلك إلى أنَّ الأسرة المستقرة التي يسودها الهدوء والاطمئنان تشجع أفراد العينة على التعليم وتزيد من قدرتهن على استيعاب وفهم المقررات الدراسية ورفع مستوى التحصيل الدراسي لديهن، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العنزي (٢٠٢١) التي أكدت على العلاقة بين الاستقرار الأسري والتحصيل الدراسي؛ حيث إنَّ الاستقرار الأسري يؤدِّي إلى زيادة التحصيل الدراسي لدى الأبناء، والعكس صحيح فإنَّ عدم الاستقرار الأسري يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي لدى الأبناء، ودراسة قلمين (٢٠١٨)التي وجدت أنَّ الجو الأسري غير المستقر يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

بينما جاءت العبارة "أشعر بعدم أهمية النجاح بسبب كثرة الخلافات الأسرية" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٤)، وقد يُعزى ذلك إلى ارتفاع مستوى الدافعية نحو التعلُّم لدى أفراد العينة، وسعيهم إلى تحقيق طموحاتهن وأهدافهن مهما كانت الصعوبات والعقبات التي تواجههن في مسيرة حياتهن العلمية.

وبيَّنت نتائج البحث المرتبطة بالسؤال الثاني: هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية؟ على أنَّ محور المستوى التعليمي للوالدين قد حصل على

المرتبة الثانية من حيث التأثير على التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢.٨٣)، وجاءت العبارة "أشعر بالثقة في النفس عندما يتابعني والديَّ بفهمٍ ومعرفة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٤.٤٧)، ويُعزى ذلك إلى مشاركة الوالدين في متابعة الأبناء في العملية التعليمية، وتقديم الدعم والمساندة والتوجيه الذي يحتاجون إليه والذي يؤدِّي إلى تقدير أفراد العينة لذواتهن والثقة بالنفس وزيادة مستوى التحصيل الدراسي لديهن، وتتفق هذه النتيجة مع النظرية البنائية الوظيفية التي ترى أنَّ الأسرة جماعة صغيرة لها خصائص تشترك فيها مع الجماعات الصغيرة الأخرى، ويتم تبادل الخدمات فيما بينها من خلال الوظائف التي تؤدِّيها والتي تعمل على خدمة بقاء واستمرار الأسرة(سدخان،٢٠٠٩)، والذي ينعكس إيجابًا على التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

في حين جاءت العبارة "أشعر بالفخر بسبب ارتفاع مستوى تعليم والديّ" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٤)، وقد يعزى ذلك إلى أنَّ الوالدين أو أحدهما يعمل في وظيفة مرموقة، إضافة إلى توفير الوالدين للبيئة التعليمية المناسبة للأبناء داخل الأسرة، والقيام ببعض الأنشطة التعليمية المناسبة لهم، والحرص المستمر على متابعة التحصيل الدراسي لديهن، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزي (٢٠٢١) التي أكدت على وجود علاقة بين مستوى تعليم الوالدين ومستوى التحصيل الدراسي لدى أبنائهم؛ حيث ينظر إلى الوالدين بوصفهما قدوة لهم، فتعليم الوالدين المرتفع والوظيفة المرموقة لكليهما أو أحدهما يدفع الأبناء إلى الاقتداء بهما، ودراسة ابن باصباح (٢٠١٨) التي وجدت أنَّ المستوى التعليمي للوالدين يؤثر إيجابًا على التحصيل الدراسي للأبناء وتمنحه فرصة أكبر للنجاح والتفوق، ودراسة عوكي (٢٠١٨) التي وجدت أنَّ ثقافة الأسرة تؤثر إيجابًا في زيادة فرص نجاح الأبناء وتفوقهم الدراسي.

بينما جاءت العبارة "أشعر بالخجل من معرفة زميلاتي لمستوى تعليم والديّ المنخفض" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (١.٣٦)، ويُعزى ذلك إلى ارتفاع درجة الثقة بالنفس عند أفراد العينة، وتقبل الوالدين لما هم عليه ومحبتهما وتقديرهما فهما بعد الله سبب وجودهم في هذه الحياة.

بينما أوضحت نتائج البحث المرتبطة بالسؤال الثالث: ما أثر حجم الأسرة على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية؟ على أنَّ محور حجم الأسرة كان الأقل تأثيرًا على التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢.١٢)، وقد جاءت العبارة "أضطر للمذاكرة ليلاً بسبب عدم توافر الجو المناسب نهارًا" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٧)، ويعزي ذلك إلى وعي أفراد العينة بأضرار السهر ليلاً على التحصيل الدراسي،

وعلى أداء مهامهن الدراسية التي تحتاج إلى الكثير من التركيز مثل: المذاكرة، والاختبارات، ووضعهم خطة محددة للمذاكرة وأداء الواجبات الدراسية مسبقًا.

في حين جاءت العبارة "زيادة عدد أفراد الأسرة يؤثر على قدرة والديّ في إشباع احتياجاتي" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٣)، ويرجع ذلك إلى اهتمام الوالدين بإشباع احتياجات ومتطلبات أبنائهم خلال مراحل نموهم المختلفة، والحرص على توفير الحياة الكريمة لهم، والذي يسهم بدوره في استقرار الأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع النظرية البنائية الوظيفية؛ حيث يعتقد بارسونز أنَّ وظيفة الأسرة الحديثة تتمثل في التقليل من درجة التوتر الناتج عن المحيط الخارجي للأسرة، وبذلك تحافظ الأسرة النووية على توازنها واستقرارها(الغريب،٢٠١٢).

بينما جاءت العبارة "كثرة عدد أفراد أسرتي يقلل من اهتمام والديَّ بتعليمي" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (١.٣٦)، ويرجع ذلك إلى أنَّ الجو العام للأسرة في وقتنا الحاضر يعطي اهتمامًا ودعمًا كبيرًا للأبناء من أجل حصولهم على أعلى الشهادات العلمية، وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة قلمين (٢٠١٨) التي أكدت على أنَّ حجم الأسرة الكبيرة له أثر سلبي على التحصيل الدراسي للأبناء، وذلك بسبب تنافس الأبناء على الفرص والامتيازات داخل الأسرة.

كما بيَّنت نتائج البحث المرتبطة بالسؤال الرابع: هل يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية؟ على أنَّ محور المستوى الاقتصادي للأسرة حصل على المرتبة الثالثة من حيث التأثير على التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢.٦٠)، وجاءت العبارة "أحاول أن أقلل من مصروفاتي حتى لا أرهق ميزانية الأسرة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٣.٤٨)، ويعزى ذلك إلى الوعي لدى أفراد العينة بأهمية الترشيد في الإنفاق لميزانية الأسرة؛ بحيث يقتصر الإنفاق على الضروريات وترك الكماليات أو تأجيلها وذلك للمساعدة في مواجهة أعباء الحياة المختلفة.

في حين جاءت العبارة (٤) "أتجنب أن أطلب ما هو فوق طاقة أسرتي المادية حتى لو أثر ذلك عليّ" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٣.٤٢)، وذلك يرجع إلى الشعور بالمسؤولية لدى أفراد العينة والقناعة بما هو موجود، وترشيد الإنفاق في حدود الإمكانات المالية المتوافرة لدى الأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزي (٢٠٢١) التي توصلت إلى أنَّ هناك علاقة بين مستوى دخل الأسرة ومستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء إيجابًا وسلبًا، ودراسة Tomaszewski, W., Xiang, N., & Western, M. (2020) التي أكدت على أنَّ الطلاب ذوي الحالة الاقتصادية المتدنية أظهروا مستويات منخفضة في المشاركة، مقارنة مع الطلاب الآخرين خصوصًا فيما يتعلق بالجوانب السلوكية والمعرفية، كما أنَّ لديهم مستويات تحصيل

متدنية إذا ما قِيست مع درجات الاختبار المعيارية، ودراسة Zhang, F., Jiang, Y., Ming, H., Ren, Y., Wang, L. and Huang, S (2020) التي توصلت إلى أنَّ هناك ارتباطًا إيجابيًا بين الحالة الاقتصادية للأسرة والمشاركة الأكاديمية عند الأطفال الصينيين، ودراسة عوكي (٢٠١٨) والتي وجدت أنَّ المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر إيجابًا أو سلبًا على التحصيل الدراسي للأبناء، ودراسة Altschul, I., (2011) التي توصلت إلى أنَّ استثمار الوالدين لمواردهم المالية له تأثيرٌ كبيرٌ على التحصيل الدراسي للأبناء وعلى توفير فرصٍ تعليمية أفضل لهم.

بينما جاءت العبارة (٦) "أشعر بعدم الثقة بالنفس بسبب ضعف إمكانات الأسرة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (٢.٠٢)، ويرجع ذلك إلى أنَّ الثقة بالنفس لا ترتبط بضعف إمكانات الأسرة، وإنَّما تتولَّد من خلال تقبل الفرد لنفسه، وقدرته على التحكم بمسار حياته، وإدراك نقاط القوة والضعف لديه وتقبله لها، وقدرته على تحقيق أهدافه بطريقةٍ واقعية، ونظرته للحياة ولنفسه بطريقةٍ إيجابية.

توصيات البحث:

التأكيد على أهمية الاستقرار الأسري ودوره في دعم العلاقات الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل المستمر بين أفراد الأسرة كافة.

توعية الوالدين بأهمية الاستقرار الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

تقديم الإرشاد الأسري اللازم للأسرة التي تعاني من عدم الاستقرار.

توعية الزوجين بأهمية التوافق الزواجي وأهميته في بناء أسرة مستقرة

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١)ابن باصباح، صباح. (٢٠١٨). انعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر.

٢)بالحاج، مفتاح. (٢٠١٧). معالم الاستقرار الأسري ومقوماته. مجلة كلية الآداب، (٩)، ١٢١-١٥٦.

٣)الجهني، سميرة. (٢٠٠٨). عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسئوليات الأسرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٤)الحسن، احسان. (٢٠١٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

٥)حقي، زينب؛ أبو سكينة، نادية. (٢٠١٤). العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق. جدة: خوارزم العلمية.

٦)الخطيب، سلوى. (٢٠١٧). نظرة في علم الاجتماع الأسري. الرياض: الشقري للنشر وتقنية المعلومات.

٧)الرشدان، عبد الله. (٢٠٠٨). علم اجتماع التربية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٨)الزيود. ماجد. (٢٠١١). الشباب والقيم في عالم متغير. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٩)سدخان، هناء. (٢٠٠٩). الجو الأسري لطالبات كلية الآداب ودوره في التحصيل الدراسي: دراسة اجتماعية ميدانية. مجلة كلية الآداب، (٩١)، ٥٠٢-٥٤٧.

١٠)سليمان، سناء محمد. (٢٠٠٥). التوافق الزواجي واستقرار الاسرة من منظور إسلامي نفسي اجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.

١١)شحاتة، حسن؛ النجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٢)صادق، محمد. (٢٠١٥). التكافؤ والتفاوت الثقافي بين الزوجين والاستقرار الأسري: دراسة ميدانية في قرية مصرية. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (١٣)، ٨٣- ١٤٧.

١٣)صحاف، خلود. (٢٠١٥). التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٤)عابد، أمل. (٢٠١٥). الدور التربوي للأسرة في تنمية قيم العمل المهني لدى الأبناء في ضوء السيرة النبوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٥)العنزي، هياء. (٢٠٢١). بعض العوامل الأسرية المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية السعودية: دراسة ميدانية على طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء. مجلة كلية التربية، (٧)، ٣١١-٣٣٣.

١٦)عوكي، آمال. (٢٠١٨). الأسرة وأثرها على التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة الباحث العلمي، (١٤)، ٥٧-٧١.

١٧)الغريب، عبد العزيز. (٢٠١٢). نظريات علم الاجتماع: تطبيقاتها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

١٨)قلمين، أوريدة. (٢٠١٨). المستوى الاجتماعي للأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (٢٧)، ٤١٣-٤٢٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1)Altschul, I. (2011). Parental Involvement and the Academic Achievement of Mexican American Youths: What Kinds of Involvement in Youths' Education Matter Most? Social Work Research, 35(3), 159-170.

2)Tomaszewski, W., Xiang, N., & Western, M. (2020). Student engagement as a mediator of the effects of socio-economic status on academic performance among secondary school students in Australia. British Educational Research Journal, 46(3), 610-630. https://doi.org/10.1002/berj.3599

3)Zhang, F., Jiang, Y., Ming, H., Ren, Y., Wang, L. and Huang, S. (2020). Family socio-economic status and children’s academic achievement: The different roles of parental academic involvement and subjective social mobility. British Journal of Educational Psychology, 90(3), 561-579.